

تفسير البحر المحيط

@ 6 @ % (أبى الضيم والنعمان يخرق نابه % .

عليه فافضى والسيوف معاقله .

%) .

وقال : % (أبى إلا عدله ووفاءه % .

فلا النكر معروف ولا العرف ضائع .

%) .

ومجىء مضارعه على فعل بفتح العين شاذ ، ومنه أبى اللحم لرجل من الصحابة . .

شفاه : أزال سقمه . العشيرة جماعة بسبب أو عقد أو وداد كعقد العشيرة . اقترف اكتسب .

كسد الشيء كساداً وكسوداً بار ولم يكن له نفاق . الموطن : الموقف والمقام ، قال الشاعر

: % (وكم موطن لولاي طحت كما هوى % .

بإجرامه من قلة النيق منهوي .

%) .

ومثله الوطن . حنين : وادٍ بين مكة والطائف ، وقيل : وادٍ إلى جنب ذي المجاز . .

العيلة : الفقر ، عال يعيل افتقر . قال : % (وما يدري الفقير متى غناه % .

وما يدري الغني متى يعيل .

%) .

الجزية : ما أخذ من أهل الذمة على مقامهم في بلاد الإسلام ، سميت بذلك لأنهم يجزونها أي

يقضونها . أو لأنها تجزى بها من منّ عليهم بالإعفاء عن القتل . .

المضاهاة : المماثلة والمحاكاة ، وثقيف تقول : المضاهاة بالهمز ، وقد ضاهأت فمادتها

مخالفة للتي قبلها ، إلا إن كان ضاهت يدعى أن أصلها الهمز كقولهم في توضأت وقرأت

وأخطأت : توضيت ، وقرئت ، وأخطيت فيمكن . وأما ضهياً بالهمز مقصوراً فهمزته زائدة كهمزة

عرفء ، أو ممدوداً فهمزته للتأنيث زائدة ، أو ممدوداً بعده هاء التأنيث . حكاه

البحثري عن أبي عمرو الشيباني في النوادر قال : جمع بين علامتي تأنيث . ومدلول هذه

اللفظة في ثلاث لغاتها المرأة التي لا تحيض ، أو التي لا ثدي لها شابهت بذلك الرجال . فمن

زعم أن المضاهاة مأخوذة من ضهياء فقوله خطأ لاختلاف المادتين ، لأصالة همزة المضاهاة ،

وزيادة همزة ضهياء في لغاتها الثلاث . .

{ بِرَّاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنْ

الْمُشْرِكِينَ * فَسَيَحْضُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنْ زَكُمُ
غَيْرُ مُعْجَزِي اللَّهِ وَأَنْ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ { هذه السورة مدنية
كلها ، وقيل : إلا آيتين من آخرها فإنهما نزلتا بمكة ، وهذا قول الجمهور . وذكر
المفسرون لها اسماً واختلافاً في سبب ابتدائها بغير بسملة ، وخلافاً عن الصحابة : أهي
والأنفال سورة واحدة ، أو سورتان ؟ ولا تعلق لمدلول اللفظ بذلك ، فأخلى لنا كتابنا منه ،
ويطالع ذلك في كتب المفسرين . .

ويقال : برئت من فلان أبرأ براءة ، أي انقطعت بيننا العصمة ، ومنه برئت من الدين .
وارتفع براءة على الابتداء ، والخبر إلى الذين عاهدتم . ومن الصفة مسوغة لجواز الابتداء
بالنكرة ، أو على إضمار مبتدأ أي : هذه براءة . وقرأ عيسى بن عمر براءة بالنصب .